اى قبل الدوار نحتى لان عوضه هٰهنا شركة المعدة وحدوث اعراض المرض الاصلى يكون متقدما على
الشركى بالزمان والقى الصفراوى لما يتاذى المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق
الذى هو اسهل عليها وهو القى وتلك الاخلاط ايضا للطافتها تطفو على فم المعدة فيوجب الغثيان و
القى اكثر من ساير الاخلاط لذكاء حس فم المعدة وتطاوع لذلك ايضا القوة الدافعة عند دفعها
لها وان يهيج الدوار عند خلاء المعدة لا يرتفع من تلك الاخلاط ابخرة حارة مهيجة للدوار ويسكن بالطعام
شى من الاغذية الحامضة القابضة وعلاجه تنقية المعدة بالقى بالسكنجبين والماء الحار وبالاسهال بطبيخ
الهليلج وصنعته ان يوخذ الهليلج الاصفر والاجاص والينشوق والسفستان والتمر الهندى وبزر الهندبا و
يطبخ ويصفى ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع ليست للادوية المسهلة منها
انه قوامه ولطافته تبلغ قوته الى قعر البدن ويغوص فى العضو المقصود ومنها ان فيه دسومة بها يرخى الاعضاء
ويلين المجارى ويزلق المواد ومنها ان الفضلة التى تبقى منه فى البدن يغتذى به البدن بخلاف ساير
المسهلات ومنها ان اللبن مركب من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية بقيت المائية
المسهلة المطلقة والدهنية المنضجة الملينة ولا يكاد يوجد هاتان الخصلتان معا فى شى من المسهلات
وصنعته على ما قال الرازى فى الفاخر ان يوخذ عند المغرب لبن معز حمراء فتية صحيحة ولدت من اربعين
يوما او اكثر من ذلك بيسير وقد علفت بالخيار والكزبرة الرطبة والخس وورق الهندبا قطونا ويغلى فى قدر
برام غلية شديدة ثم ينزل عن النار ويصب على كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء
الحصرم ويحرك بقضيب رطب من شجر التين مرضوض مأخوذ لحاوه ليتعلق بما ء الجبن من اللبنية و البورقية
التى فى الخشب قوة معينة على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى فى كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل منه
الماء ثم يصفى من الغد ويغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب مع السكنجبين و
قال امين الدولة ابن التلميذ صنعته ان يوخذ كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز حليبا ويسخن

ويمرس

ويمرس فيه من الانفحة درهم ويترك حتى يتجبن ثم يخلط بالسكين طولا وعرضا ويذر عليه درهمان من
ملح اندرانى مسحوق فاذا ذاب علق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى فى كتان او زبيل خوص ولوخذ
منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويوخذ رغوته حتى تنفصل عنه اللون
كله من المائية ثم يصفى ويشرب فى ثلث مرات فى ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء
الجبن دون الضان والبقر واللقاح والاتان لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما
يكون بمائية اللبن مع دهنية ولبن الماعز اكثر مائية واوفر رطوبة ودهنية من غيرها واما لبن الضان فهو
اكثر جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ واما لبن البقر فهو اكثر دهنية فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح
والاتن فهما وان كانا اكثر مائية لكنهما فى غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن
واما لبن الماعز فهو معتدل فى كل ذلك لان الدهنية فيه اقل منها فى لبن البقر والجبنية اقل منها فى لبن
الضان والمائية اقل منها فى لبن الاتان واللقاح وماء الاجاص اى نقيعه وماء الرمانين المعصورين
بشحمهما ونحوها واما اخلاط رياحية حارة ترتفع منها ابخرة حارة رياحية الى الدماغ وتحتبس فيه ولا تتحلل مع
كونها حارة اما لانها متخلفة عن فضول غليظة عند نحو نهاتها فاذا صعدت الى الدماغ بردت وغلظت
او لا تتحلل لطيفها وتحتبس ما فيها من الاجزاء الغليظة ويزداد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير
علامتها مع ما ذكر فى الاخلاط المرية النخس الذى يجده العليل فى معدته لان الابخرة الرياحية تمددها عرضا
كانها تفرق اتصالها ووجع السرة لان الطبيعة يدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك المعتاد
لاندفاعها فيكثر هناك التمدد والوجع والاستراحة من الوجع الى ريح دخانى يخرج بالجشاء او
بطريق اخر وعلاجه تنقية المعدة بالمطبوخ الساذج وهو الذى لا يلقى عليه السقمونيا للاستغناء عنه
لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة وسقى ماء الشعير واما صاعدة اليه اى الى الدماغ من البدن من
طريق الشرايين التى على الصدغين او خلف الاذنين ومن الشرايين الساتين وهما شريان

Copyright © King Saud University